وحمله على التمكين في الدنيا والتمكين الكامل في القلوب هو النبوة المنافي قوله تعالى
وآتيناه من كل شيء سببا وهذا يدل على أن الله تعالى آتاه من النبوة سببا الثالث
قوله تعالى يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ والذي يتكلم الله معه لا بد أن
يكون نبيا ومنهم من قال إنه كان عبدا صالحا ملكه الله تعالى الأرض
والعلم والحكمة وتعالى وسخر له ... وألبسه الهيبة وقد قالوا ملك
الأرض مؤمنان ذو القرنين وسليمان وكافران نمرود وبخت
نصر ومنهم من قال إنه كان ملكا من الملائكة عن عمر رضي الله تعالى
عنه أنه سمع رجلا يقول يا ذا القرنين فقال اللهم غفرا أما رضيتم
أن تسموا بأسماء الأنبياء حتى تسميتم بأسماء الملائكة والأكثر على
المقول الثالث وهو قول علي رضي الله عنه المشهور [illegible] قد
حققنا أن اليهود أمروا المشركين أن يسألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قصة أصحاب الكهف وعن قصة ذي القرنين وعن
الروح والمراد من قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين هو ذلك
السؤال ثم قال الله تعالى قل أي لهؤلاء المتعنتين سأتلوا أي أقص
عليكم منه أي من أخباره [illegible] عليكم إنما التهديد
من القصص [illegible] ذكرا أي خبرا كافيا لكم
في [illegible] إنا مكنا له في الأرض أي
مكنا له ... التصرف في المملكة بالتصرف إلى جميع مسالكها
وتظهر بها على سائر ملوكها وآتيناه خططنا من كل شيء يحتاج
إليه ... سببا أي وصلة توصله إليه من العلم والقدرة
والآلة فأتبع سببا أي سلك طريقا نحو المغرب
... فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
... بتشديد التاء الفوقية ووصل الهمزة

قبل

قبل الفوقية والباقون بقطع الهمزة وسكون التاء الفوقية واستمر بهما
حتى إذا بلغ في ذلك المسير مغرب الشمس أي موضع غروبها
وجدها تغرب في عين حمئة أي ذات حمأة وهي الطين الأسود أي
بلغ موضعا في المغرب لم يبق بعده شيء من العمران وجد الشمس كأنها
تغرب في وهدة مظلمة وعين كما أن راكب البحر
يرى الشمس كأنها تغرب في البحر إذا لم ير الشط وهي في الحقيقة
تغيب وراء البحر والأرض أكبر من الأرض مرات كثيرة فكيف يعقل
دخولها في عين من عيون الأرض قال البيضاوي ولعله بلغ
ساحل المحيط فرآها كذلك إذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء ولذلك
قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقرأ شعبة وحمزة
والكسائي وابن عامر بألف بعد الحاء مفتوحة بعدها الميم عن أبي
ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل
فرأى الشمس حين غابت فقال أتدري يا أبا ذر أين تغرب هذه
قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تغرب في عين حامية وقرأ
الباقون بغير ألف بعد الحاء وبعد الميم همزة مفتوحة واتفق ابن
عباس ومعاوية فقرأ أحدهما حمئة والآخر حامية فقال ابن عباس
حمئة فقال معاوية ... عمرو بن العاص ... قال كيف تقرأ
المؤمنين ... إلى كعب الأحبار وسأله كيف تجد الشمس تغرب
قال في ماء وطين كذلك نجده في التوراة ووجد عندها أي
عند تلك العين على الساحل ... قوما ... قال ابن
جريج مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا ضجيج أهلها سمعوا وجبة
الشمس حين تجب أي تغرب قيل كان لباسهم جلود الوحش وطعامهم
ما يلفظه البحر وكانوا كفارا فخيره الله بين أن يعذبهم أو يدعوهم إلى

قدسها

Copyright © King Saud University